



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

## تزكية النفوس وتهذيب السلوك

ألقى فضيلة الشيخ صالح بن محمد آل طالب - حفظه الله - خطبة الجمعة بعنوان: "تزكية النفوس وتهذيب السلوك"، والتي تحدّث فيها عن ضرورة تزكية العبد نفسه وتطهيرها، وأنها ليست شعارات عاطفية، أو كمالات خُلُقِيَّة، مُبَيَّنًا وجوب تصدّي المسلمين عمومهم وخصوصهم للدُّود عن دينهم ضدّ حملات التشويه المتعمّد لهويّتهم ومبادئهم وقيّمهم.

### الخطبة الأولى

الحمد لله جعل الفضيلة لباسًا للمتقين وجليّة، وحثّ على حراسة الأخلاق في مُحكم تنزيهه وصادق وحيه، ووعد أهل العفاف كفايةً وغنيّة، وفطرَ الناس على الحياء فصارَ نقاءُ المُجمّعات لكرام الناس بُغيّة، وتجاهاً عن مباءات الرذائل مطلبٌ شريفٌ وجميّة، أحمّد الله تعالى ربّي وأشكره، وأُثني عليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتفرد في ذاته وفي خلقه وأمره ونهيه، وأشهد أن محمدًا عبدُ الله ورسوله وأمينه على وحيه، صلّى الله وسلّم وبارك عليه، وعلى آله المُبرّأين من كل فرية، وعلى أصحابه والتابعين.

أما بعد:

فإن تقوى الله تعالى هي الوصيّة، وهي الزادُ المدخِرُ لدوي النفوس الزكيّة، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

من اتقى الله فإن الله تعالى هو مولاه وهو كافيه، ومن اتقى الناس فلن يُغنوا عنه من الله شيئًا.

أبها المسلمون:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

القيَمُ مبادئٌ في الحياة، ومظاهرٌ في السلوك، وهي جزءٌ من عقيدة أي مجتمعٍ، والفضيلة والأخلاق والمبادئُ قيَمٌ مُطلقةٌ في ديننا الحنيف، تستمدُّ أصولها من شريعتنا الغراء، فهي عقيدةٌ وعبادة، وتأصيلها وصيانتها واجبٌ شرعيٌّ على المريين والمُصلحين.

وقد تكاثرت النصوصُ في جانبِ السلوكِ والأخلاقِ والقيَمِ عامّةً، وفي جانبِ الفضيلةِ خاصّةً، وجعلها الله من أسبابِ الفلاح، وجعل أهلها ورثةَ الفردوسِ الأعلى من الجنة.

والحديثُ عن تزكيةِ النفوسِ، وتطهيرِ الطِّباعِ، وتنميّةِ دواعيِ العقّةِ والطهارةِ ليست شُعاراتٍ عاطفيّةً، أو كمالاتٍ خُلقيّةً؛ بل هي أصلٌ تماسكِ المجتمعِ وبنيةِ أساسِ لبقائه، ومقصودٌ عظيمٌ من مقاصدِ الشرعِ الحنيف؛ بل قرّن الله الأمنَ والعفافَ في آيةٍ واحدةٍ مع توحيدِهِ - سبحانه - في سورةِ الفرقان.

وأخلاقُ الإسلامِ ليست رأياً بشريّاً ولا نظاماً وضعيّاً، ولكنها ربانيّةُ المصدرِ، عباديّةُ المقصدِ، يُرادُ بها وجهُ الله ورضوانه، تملكُ على المسلمِ قلبه فيدفعه إليها إيمانه، وهي ثابتةٌ كاملةٌ لا تتردّدُ مع الأهواءِ، فيما الأسوةُ والقُدوةُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وفيها الاقتداءُ والاهتداءُ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيمُدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ [الأنعام: ٩٠].

ومن فضلِ الله تعالى على هذه الأمةِ المُحمديّةِ أنها تمسّكت بدينِ ربِّها، والتزّمت شرعته مع تطاولِ القُرونِ وعودِ الزمانِ، وتوارثت قيَمه ومبادئه، وترتبت عليه الأجيالُ، وتميّزت به أمةُ الإسلامِ.

ومن سنّةِ الله في خلقه أن يعترهم الضعفُ والنقصُ ما بين فترةٍ وأخرى، إلا أن تسارعَ التغيُّرِ ومقدارَ التأثرِ في هذه الأزمانِ المتأخّرةِ لم يعدْ خافيّاً على أدنى مُتأمِّل.

أيها المسلمون:

التغيُّرُ والتغيُّرُ سمةٌ بشريّةٌ ومظهرٌ من مظاهرِ الحياة، وهو مفهومٌ محايدٌ لوصفِ حالةِ التبدُّلِ، فلا يُمدَحُ ولا يُذمُّ إلا بحسبِ موضوعه وهدفه؛ فتغيُّرُ الخطأِ للصوابِ، والفسادِ إلى الصلاحِ، والشرِّ إلى الخيرِ، والضعفِ إلى القوةِ، وال فشلِ إلى النجاحِ كلُّ ذلك مطلوبٌ ومحمودٌ، لكن الفتنة والبلاء حين يُبدّلُ الحقُّ بالباطلِ، والمعروفُ بالمنكرِ، والفضيلةُ إلى ضدها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

وقد قصَّ الله تعالى في كتابه حالَ أمةٍ قبلنا؛ لتكونَ عبرةً لنا، فقال - سبحانه -: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ٢١١].

فبيَّن الله تعالى مراحلَ هذا التبديل لنعمةِ الله، وأوضح مظاهره في أخلاق القوم ومسالكهم؛ ليجتنب المسلمون المزالق التي هوتَ بغيرهم؛ لأنَّ الأمم لا تُنكبُ جُزأفاً، ولكنها قوانيُنُ الله وسُننُه التي يخضعُ لها الأولون والآخرون.

عباد الله:

وحياةُ المؤمنِ المُتمسِّكين بدينهم المبنيةُ على العبوديةِ لله تعالى على الطُّهر والعفافِ والفضيلةِ هي حياةٌ محفوفةٌ بالمخاطر، تعترُّبها رياحُ التأثير من كل جانبٍ، وتهبُّ عليها عواصفُ الفتن، وتزيدُ المخاطرُ بانفتاح الإعلام بكل قنواته المتنوعة ووسائل التواصل الاجتماعيِّ غير المنضبطة، وتسلطُ أهل الشرِّ والفساد، ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧].

وهذا الميلُ العظيمُ الذي ذكره الله تعالى تصوُّره موجةُ الفُجور المنظم المُسلط على الأمة عبر مؤسسات وأحزاب، وظواهر اجتماعية محمومة تُمكنُ للفساد الأخلاقيِّ والدعاية له بشتى الوسائل؛ لتحقيق أهدافٍ تؤولُ في النهاية إلى مُحاصرة التديُن في حياةِ الناس؛ لعلمهم أن الدعوةَ إلى الله لا تنتعشُ في مُجتمعٍ مُستهترٍ بالقيم، غارقٍ في الشهوات.

فأيُّ أمةٍ تُفرِّغ من عقائدها وأخلاقها، فإن ديانتها مُتلاشيةٌ بالتَّبَع، ومُضمحلةٌ بالتاكيد، ولا يبقى بعد ذلك من الأمة إلا اسمٌ، ولا من وجودها إلا رسمٌ.

ومن هنا كان إغراقُ المُجتمع في الفساد الخُلقيِّ بشتى أنواعه هدفاً مقصوداً لكل القوى المعادية للمدِّ الإسلاميِّ، وتحت مُسمياتٍ مُختلفة، ويصِفون المُجتمعات المسلمة بالتطرُّف والإرهاب، ويرهقونها بكل بليَّةٍ بزعم مُحاربة التطرُّف، ويضخُّون التفسيرَ القسريِّ باسم: التحديث، والانفتاح، وغايتهُ سلخُ المُجتمع من هويتهِ الإسلامية وتحوُّله لغيرها، وإفراغُ المسلمِ من عقيدةِ أسلافهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِوَابَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

وهذا يستدعي وقفةً مُخلِصةً من عامَّة المسلمين وخاصَّتهم، للدَّود عن مُعتقداتهم وقيَم الفاضلة؛ فمُستقبلنا رهْنٌ بوفائنا لديننا.

عباد الله:

وفي سنواتٍ قريبةٍ مضتْ أكثرُ الغيورون من كُتَّاب المسلمين الذين شهدوا تمكُّن الاستعمار من ديارهم وجلاؤه بعد ذلك، أكثرُوا من شهاداتهم ومُشاهداتهم على جِرسِ المُستعمرِ على هدم الأخلاق خُطوةً خُطوةً، حتى رأى الواحدٌ منهم تحولاتٍ كاملةً خلال عقدين أو ثلاثةٍ من الزمان؛ ذلك أن خلخلَّة منظومة الأخلاق وبثَّ الشهوات هدم، والهدمُ سريعةٌ تداعياته، ودانيةٌ تبعاته.

ثم إن الذين تساهلوا في عقائدهم وقيَمهم، وراموا مُجاراةَ غيرهم لم يظفروا بشيءٍ، فلا الأخلاق بقيت، ولا الحضارةُ بُيّتت. أمها المسلمون:

إن بناء الشخصية المسلمة للمُجتمع، وتحصينه ضدَّ محاولات الهدم والتخريب تستدعي ضرورة العمل الجاد في الدعوة إلى الله تعالى، والحثِّ على الأخلاق بتمثلها والدعوة إليها، والتذكير بالله واليوم الآخر، وبالحساب والعقاب، وربط الناس بالقرآن وعيِّره وعظاته، وحكمه وأحكامه.

وإن نصوص القرآن والسنة في مبدأ الفضيلة تتضمن معنىً كلياً قاطعاً، وهو: أن مقصود الله - جلَّ وعلا - هو التحفُّظ والصيانةُ وسدُّ الذرائع.

إن أي تغيير ثقافي واجتماعي لا بدَّ أن ينبع من داخل المُجتمع المسلم، وأن يلتزم ثوابت الدين وأسس الهوية، وإن المُجتمعات أيًّا كانت تتقدم إذا امتلكت القدرات اللازمة لتأسيس الحضارة والمدنية والعمران البشري، غير أن المُجتمع المسلم المُستنير بنور الله يظلُّ مُتسِّقاً في تقدمه مع مُقتضيات الوحي الربَّاني، بينما المُجتمعات الكافرة لا تُلقِي لأوامر الله بالأ، ولا ترفعُ بها رأساً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

وهذا ما تتباينُ به المُجتمعاتُ في علاقاتها بأنفسِها وبأفرادِها، فتعجزُ المُجتمعاتُ الماديَّةُ عن إدراكِ الغايةِ المُثلى لإعمار الأرض، وتُسفرُ التحوُّلاتُ الاجتماعيَّةُ إلى التفكُّكِ وانهيارِ الأخلاق، وتبرزُ مُشكلاتٌ وأزماتٌ حادَّةٌ يَنهارُ معها بناءُ المُجتمع. إن تماسُّكَ المُجتمعِ المُسلمِ مرهُونٌ - بإذنِ الله - بالمُبادَرةِ بالإصلاحِ في نُورِ الوحي، والتمسُّكِ بهويِّتهِ الإسلاميَّةِ في قيمه ومبادئه. وإن مُدافعةِ الشرِّ ضرورةٌ لا يُقصدُ بها الانتصارُ للرأي، لكنَّه - والله - الخوفُ من استكمالِ شرائطِ العقوباتِ الإلهيَّةِ، ودفعًا لتفانٍ الفسادِ والخبثِ.

عن أم المؤمنين زينب بن جحشٍ - رضي الله عنها -، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخلَ عليها فرعًا يقولُ: «لا إله إلا الله، ويلٌ للعربِ من شرِّ قد اقترب، فتُح اليوم من ردمٍ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه» - وحلَّقَ بإصبعه الإبهامِ والتي تليها -، قالت زينبُ: فقلتُ: يا رسولَ الله! أنهلكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثرَ الخبثُ»، رواه البخاري.

عباد الله:

الأمرُ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ صَمَامُ الأمانِ لهذهِ الأمة، ولا تزالُ الأمةُ بخيرٍ ما دامت تُنكرُ المنكرَ، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الناسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه، أوشكُ أن يعمَّهُمُ الله بعقابِهِ»؛ رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي.

فلا مناصَ من الاحتسابِ مُحاصَرةِ هذا الطُوفانِ الواسعِ من التغيُّراتِ السليبيَّةِ، ولتحقيقِ الواجبِ الكفائيِّ الذي تندفعُ به العقوبةُ والمقتُّ عن الأمة، وتنبيهُ الناسِ إلى ما يحاكُّ ضدَّهم، وبالكلمةِ الطيبةِ والحكمةِ والموعظةِ الحسنه: فقد قال الله - عز وجل -: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾ [هود: ١١٦].

وقد قال - سبحانه -: ﴿أُولُو بَقِيَّةٍ﴾؛ لأنَّ الأمورَ تقوى في أولها ثم تضعُف، فمن ثبتَ في وقتِ الضعفِ فهو بقيَّةُ الصدرِ الأول.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٨) إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩) هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ١٨ - ٢٠].

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة، ونفعنا بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله تعالى لي ولكم.

#### الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد .. أيها المسلمون:

فإن معرفة الغاية من الخلق، والهدف من هذه الحياة هي أهم قضية تشغل بال الإنسان، وهي محل تأملاته وفكره.

وكل إنسان له تصوُّر حسب علمه وإدراكه ومعتقده، أما المسلم الذي رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمداً - صلى الله عليه وسلم - نبياً ورسولاً فالقضية عنده جليَّة واضحة، والمسألة بينة لا لبس فيها ولا غموض؛ إذ يجد الجواب القاطع في كتاب الله تعالى وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم -.

وإن أعظم القضايا وضوحاً في القرآن الكريم، وأكثرها حضوراً في سوره وآياته، وأشدّها قوَّة وتأثيراً؛ هي الإخبار عن الحياة الآخرة الأبدية؛ إما في الجنة حيث النعيم المقيم، وإما في جهنم حيث العذاب الأليم، هذه القضية الكبرى التي تتعلق بنهاية الإنسان ومصيره بعد الموت، وآياتها من الكثرة والتكرار والتفصيل والبيان ما يستدعي أن يستحضرها المسلم في كل أحواله وتصرفاته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

كما جاء البيان المُفصّل للغاية التي خُلِقَ لأجلها الإنسان في أمر الله وخبره؛ أما الخبرُ فقوله - سبحانه - : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]. وأما الأمرُ فقوله - جلَّ وعلا - : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

فالغايةُ من الخلق، وإرسال الرُّسل، وإنزال الكتب: تحقيقُ عبادة الله تعالى بتوحيده، وتعظيم أمره ونهيه، والسَّيرُ وفقَ ما يرضاه - سبحانه -، واجتناب أسباب غضبه ومقتبه.

خطبَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أولَ بعثته فقال: «إن الرائدَ لا يكذبُ أهله، والله لو كذبتُ الناسَ جميعاً ما كذبتُكم، ولو غررتُ الناسَ ما غررتُكم، والله لتموتنَّ كما تنامون، ولتبعثنَّ كما تستيقظون، ولتحاسبنَّ بما تعملون، ولتجزونَّ بالإحسان إحساناً، وبالسُّوءِ سُوءاً، وإنها للجنةُ أبداً، والنارُ أبداً»: أخرجه ابن حبان.

وتظهرُ حقيقةُ اليقين بالله في مراحلِ الضعفِ، وإنما يكونُ اليقينُ للوائقِ بالله مهما حلَّك الظلام، واشتدَّ الضيقُ، وتكأبت الخُطوب.

اللهم يا مُقلِّبَ القلوبِ ثبِّتْ قلوبنا على دينك.

هذا وصلُّوا وسلِّموا على نبيِّ الرحمةِ والهدى: محمدِ بن عبد الله رسولِ الله إلى العالمين.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمدٍ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرِّ الميامين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

اللهم أعزِّ الإسلامَ والمسلمين، واخذلَّ الطُّغاةَ والملاحدةَ والمُفسدين، اللهم انصرْ دينك وكتابك، وسنةَ نبيِّك، وعبادك المؤمنين.

اللهم أبرمِ لهذه الأمة أمرَ رشيدٍ يُعزِّفُ فيه أهلُ طاعتك، ويُهْدِي فيه أهلُ معصيتك، ويؤمِّرُ فيه بالمعروف، ويُنهى عن المنكرِ يا رب العالمين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

اللهم من أراد الإسلامَ والمسلمين وديارهم بسوءٍ فأشغله بنفسه، ورُدَّ كيده في نحره، واجعل دائرة السوء عليه يا رب العالمين.

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في فلسطين، وفي كل مكانٍ يا رب العالمين، اللهم فكِّ حصارهم، وأصلح أحوالهم، واكبت عدوهم.

اللهم حرِّر المسجد الأقصى من ظلم الظالمين، وعدوان المحتلين.

اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم الذي إذا دُعيت به أجبت، وإذا سُئلت به أعطيت أن تلتطفَ بإخواننا المسلمين في كل مكانٍ، اللهم كُنْ لهم في فلسطين، وفي سوريا، وفي العراق، وفي اليمن، وفي كل مكانٍ، اللهم الطَّفْ بهم، وارفع عنهم البلاء، وعجِّل لهم بالفرج، اللهم أصلح أحوالهم، واجمعهم على الهدى، واكفهم شرارهم.

اللهم عليك بالطُّغاة الظالمين ومن عاونهم، اللهم عليك بالطُّغاة الظالمين ومن عاونهم، اللهم أنزل عليهم رجزك ومقتك وعضبك إله الحقِّ.

اللهم وفق وليَّ أمرنا خادمَ الحرمين الشريفين لما تُحبُّ وترضى، وخُذْ به للبرِّ والتقوى، اللهم وفقه ونائبه وأعوأتهم لما فيه صلاحُ العبادِ والبلادِ.

اللهم احفظ وسدِّد ووفق جنودنا المرابطين على تُغورنا وحُدودنا، المجاهدين لحفظِ أمنِ بلادنا وأهلنا وديارنا المقدَّسة، اللهم كُنْ لهم مُعينًا ونصيرًا وحافظًا.

اللهم وفق ولاةَ أمور المسلمين لتحكيمِ شرعك، وإتباعِ سُنَّةِ نبيِّك محمدٍ - صلى الله عليه وسلم -، واجعلهم رحمةً على عبادك المؤمنين.

اللهم انشر الأمنَ والرخاءَ في بلادنا وبلادِ المسلمين، واكفنا شرَّ الأشرار، وكيدَ الفُجَّار، وشرَّ طوارق الليل والنهار.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
www.alharamain.gov.sa

١٥ ربيع ثان ١٤٣٨ هـ

د/ صالح بن محمد آل طالب

تزكية النفوس وتهذيب السلوك

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، وَثَبِّتْ أقدامَنَا، وانصُرْنَا على القومِ الكافرين.

اللهم اغفر ذنوبنا، واسر عيوبنا، ويسر أمورنا، وبلغنا فيما يرضيك آمالنا، اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم، وأزواجنا وذرياتنا، إنك سميع الدعاء.

نستغفر الله، نستغفر الله، نستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا غيثاً هنيئاً مريئاً، سحاً طبعاً مجللاً، عاماً نافعاً غير ضارٍ، تُحيي به البلاد، وتسقي به العباد، وتجعله بلاغاً للحاضر والباد.

اللهم سقياً رحمة، اللهم سقياً رحمة، اللهم سقياً رحمة، لا سقياً عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفّاراً، فأرسل السماء علينا مدراراً.

رَبَّنَا تقبل مِنَّا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

سُبْحَانَ رَبِّنا رَبِّ العزَّة عما يصفون. وسلامٌ على المرسلين. والحمد لله رب العالمين.